اللغة العربية وطرق تعزيز مكانتها

د. تيسير الناشف

الأمم المتحدة، نيويورك

ملخص

للمتكلمين باللغة العربية مواقف حيال هذه اللغة ومكانتها. يتسم موقف قسم منهم بعدم المبالاة بها أو بتاريخها أو بمكانتها أو بفصاحتها وبيانها أو بنحوها وصرفها أو بتراثها العلمي والأدبي.

وبغية تغيير موقف اللامبالاة باللغة العربية وتغغير الموقف السلبي حيالها، وبغية زيادة نسبة المهتمين والمتكلمين بها والمقدّرين لها ولخصائصها النحوية والصرفية والبيانية، وبغية جعل الطلاب في المدارس الابتدائية والثانوية وفي الكليات والجامعات يعتزون بها ويحترمون بناءها النحوي والصرفي والبياني ويعتزون باستخدامها قراءة وكتابة وتكلما تنبغي التنشئة على استخدامها واحترامها. وهذه التنشئة يجب أن تشمل، في جملة أمور، ما يلي:

- زيادة عدد ساعات تدريس اللغة العربية في المدارس والجامعات.
- جعل اللغة العربية لغة التدريس الجامعي.
- التوعية بالسمة العلمية للغة العربية.
- إبراز الصلة التي لا تنفصم بين اللغة العربية والقرآن الكريم.
- إبراز الآثار المترتبة على استعمال اللهجات العامية.
- إنشاء هيئة تتكون من الجهات والمنظمات الراعية للمئتمر وتكون من اختصاصاتها المتابعة الجادة للقرارات التي سيتخذها المؤتمر. ولتحقيق فعالية نشاطات تلك الهيئة ينبغي أن تكون الهيئة ذات منحى تنفيذي وعملي وإنجازي.

تعزيز مكانة اللغة العربية

اللغة العربية ليست لغة الأم للناطقين بها فحسب ولكنها أيضا لغة الأمة العربية وهي رباط التواصل بين دولها ولغة الأمة الإسلامية. وإن لغة أي قوم هي لغة القوم جميعهم، وبالتالي من حقهم الدفاع عنها والحؤول دون المساس بها. وللغة العربية، بحكم قدرتها الكبيرة على الإعراب عن المعاني، دور رئيسي في توقد الإبداع والابتكار وفي المحافظة على الوجود القومي العربي والإسلامي بوصفها لغة العرب والمسلمين. ومن الواجب وضع تشريعات وطنية تنص على وجوب حماية اللغة الأم وتعزيزها والنهوض بها.

وتتضح أهمية تعزيز مكانة اللغة العربية من حقيقة أنها منذ قرون عديدة حاضنة للفكر العربي والأخلاق العربية. في ظلها وبها نشأ الفكر العربي والحضارة العربية والإسلامية. وبمعرفة أوزان الأسماء والأفعال والاشتقاق وعلم البلاغة أسهمت في تنظيم عقل وفكر الناس المتكلمين بها.

ومما يسهم أسهاما كبيرا في التشجيع على تعزيز مكانة اللغة العربية هو أن هذه اللغة هي لغة القرآن الكريم الذي أبقى عليها وعلى روعتها، وهي لغة التراث والحضارة الإسلاميين. ونظرا إلى ذلك فهي اللغة التي تربط بين أبناء اللغة، وأيضا بين المسلمين من العرب وغير العرب.

ثمة وسائل لتعزيز مكانة اللغة العربية في البلدان الناطقة بها. ومن هذه الوسائل القيام بالدراسة الوافية من قِبل الناشئ للغته الأم في مراحل التعليم الأولى. بهذه الدراسة يتمكن الناشئ من حسن التعبير بها عن تصوراته وخواطره ومن أن يرث من معلمية وأهله حبها. ولا يستعمل غيرها في كلامه إلا إذا كان محمولا على ذلك.

استخدام عبارات أجنبية

وقد نتفهم أن تُستخدَم في اللغة العربية مفردات وعبارات كثيرة أجنبية لا تتوفر بعد لها عبارات موازية أو مقابلة في اللغة العربية. والأنكى هو استخدام عبارات أجنبية في اللغة العربية ترد عبارات عربية مقابلة لها. إن من السليم إجراء مزيد من الدراسات عن أسباب تفضيل بعض المتكلمين لاستخدام عبارة "غود مورنينغ" أو "بون سوار" على استخدام العبارتين الموازيتين "صباح الخير" و "مساء الخير". ويمكن الافتراض بأن إجراء دراسات لنفسية المتكلم من شأنه أن يكشف عن الأسباب النفسية لذلك الاستخدام الذي يبلغ أحيانا حد الاستهتار باللغة. إن من غير السليم أن يضيع الجيل الناشئ لغة الأم، وأن تتلجلج ألسنة الناشئة عند التلكم بالعربية فيحركون ألسنتهم مستعينين باللغة الأجنبية ليكملوا بها عباراتهم.

وأندهش – وقد ينبغي ألا أندهش – من الاستعداد أو الاندفاع الذي يبديه أناس يتكلمون العربية لاستخدام عبارات أجنبية دون مبرر سوى التبرير النفسي الذي قد يدخلنا في موضوع عدم رضاء المتكلم عن لغته العربية على الرغم من أن هذه اللغة من أعظم اللغات.

إن من غير السليم من المنظورين القومي واللغوي العربي تدريس اللغة العربية كمادة ثانوية وبأسلوب قد لا يلائم حاجات الوقت من التبسيط ومن مراعاة عقول الأطفال والمراهقين وتنمية الميل لديهم إلى دراسة اللغة والعلوم الأخرى بطريقة محببة إلى أنفسهم.

ويبدو أن الساعات المخصصة لتدريس اللغة العربية غير وافية بالغرض. وبالتالي تنبغي زيادة عدد ساعات تدريسها. وينبغي الارتقاء بمستوى معرفة اللغة العربية لدى المعلمين غير المؤهلين لتدريسها. بذلك يتعزز وعي الطفل العربي واليافع العربي بلغة الأم وبهويته اللغوية العربية.

ومن هذه الوسائل أيضا تشجيع ونشر استعمال اللغة الفصحى في الكتابة والمدارس والكليات والجامعات والمؤتمرات.

وللتيسير على الناس، بمن فيهم الطلاب على المستويات الابتدائي والثانوي والجامعي، استعمال اللغة العربية الفصحى ينبغي اختيار المفردات والعبارات الصحيحة المألوفة واختيار أساليب التعليم اللغوي البسيطة غير المعقدة، والمجازاة الطيبة للطلاب على استعمال اللغة الفصحى، وعدم إخافة أو إرعاب الطلاب من الاستعمال اللغوي الفصيح عن طريق المغالاة في حشو رؤوسهم بالقواعد النحوية والصرفية الكثيرة،

وعدم المبالغة في ذكر صعوبة اللغة العربية الفصحى، الأمر الذي له أثر في موقف الطلاب إزاء تعلّم اللغة العربية وإزاء الاستعداد النفسي لتعلمها.

وإذ حذرنا من المغالاة في حشو رؤوس الطلاب بقواعد النحو والصرف من المستحيل المبالغة في أهمية تعليم ما يلزم تعلمه منها. تجعل هذه القواعد الاستعمال اللغوي سليما ومفيدا. وبدون هذه القواعد ينشأ اللبس. فحينما نكتب – على سبيل المثال – شاهد العلماء الأساتذة، فلا ندري مَنْ شاهد مَنْ. والطريقة الوحيدة لمعرفة ذلك هي وضع الضمة في نهاية الكلمة الثانية ووضع الفتحة في نهاية الكلمة الثالثة أو بالعكس: إما أن نقول: شاهد العلماءُ الأساتذةَ أو شاهد العلماءَ الأساتذةُ.

وللتحقق من كفاية مستوى معرفة اللغة العربية الفصحى ينبغي أن تتضمن المقررات الدراسية الثانوية والمقررات الجامعية عددا من الدورات أو المساقات المخصصة لدراسة اللغة العربية نحوا وصرفا وبيانا والوافية بغرض اكتساب معرفة هذه اللغة. إن نهج تدريس الطلاب للغة معينة، رغم عدم اختيارهم لدراسة تلك اللغة، يطبق فعلا في كثير من الكليات والجامعات في مختلف دول العالم، بما في ذلك أوروبا وأمريكا الشمالية.

ويمكن للمسؤولين في الدول العربية التي يقيم فيها عمال أجانب لا يعرفون اللغة العربية أن يضعوا خططا وبرامج تقضي بأن يتعلم هؤلاء العمال المستويات العربية الأولى التي تُكسبهم القدرة على فهم كلام بيئتهم البشرية والاجتماعية.

إن إضعاف الاستخدام اللغوي العربي واستبدال حروف اللغة العربية – التي تستعملها مختلف اللغات – بحروف لاتينية – كما يدعو البعض – من شأنهما أن يسببا الابتعاد عن التراث الفكري والأدبي والفلسفي الثري عن طريق فصل الأجيال الناشئة عن هذا التراث المدون بالحروف العربية.

السمة العلمية للتعبير اللغوي العربي

ومن مصادر السمة العلمية للغة العربية أنها لغة اشتقاقية. وثمة كثير من اللغات الاشتقاقية في العالم، ولكن السمة الاشتقاقية في هذه اللغة قوية وهي أقوى منها في لغات أخرى. ونظرا إلى السمة الاشتقاقية في العربية فمفرداتها كثيرة جدا تبعا لكثرة أوزان الأفعال وأوزان الأسماء المشتقة. وهذه الاشتقاقات تحدد معناها صيغة أوزان الأفعال والأسماء. إذن، هذه السمة الاشتقاقية توفر صيغا كثيرة للتعبير عن المعاني التي يسعى المتكلم إلى التعبير عنها، الأمر الذي يضمن وفاء اللغة العربية بالتعبير عن مختلف المعاني في مختلف العلوم والآداب والفنون.

وأتمنى أن يزداد عدد المطلعين العرب وغير العرب على الدراسات اللغوية من قبيل مؤلفات اللغوي المتعمق ابن جني، ومنها "سر صناعة الإعراب" و "الخصائص"، ومعجم "العين" لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، وسيبويه في مؤلفه "الكتاب"."لسان العرب" لابن منظور، على سبيل المثال، يشتمل على ثمانية ألف مادة. بيد أن عدد الكلمات قد يبلغ الملايين نظرا إلى السمة الاشتقاقية. هذه الدراسات دلالة جلية على عمق وإبداع الفكر العربي والإسلامي وعلى الإسهامات اللغوية النظرية في مجال التطوير الفكري اللغوي وفي مجال الصوتيات وبنى التراكيب اللغوية.

وفي السياق الاشتقاقي تقوم علاقة عضوية متناسقة بين ألفاظ المجال الدلالي الواحد. على سبيل المثال، الكلمة كَتَبَ تُشتق منها كاتَبَ وكاتب وكتاب وكتابة ومكتب ومكتبة وكُتّاب. في إطار الاشتقاق تكون الكلمات المشتقة مشتركة في حروف أصلية. وذلك يوجد بابا من العلاقات المباشرة التي تسهّل الاستيعاب وتساعد على الإفصاح عن علاقات مباشرة وعضوية في سياق عملية الاشتقاق.

عن طريق الاشتقاق يُحقَّق للغة العربية ما يلي: الإيجاز: "مكتب" كلمة واحدة، بينما تتكون عبارة مكان الكتابة، كما هو واضح، من كلمتين؛ والمنطق: الولد ذهب والولدان ذهبا والأولاد ذهبوا؛ والدقة المعنوية: العربية تميز، على سبيل المثال، بين "إيقاظ" و "استيقاظ" لأن وزن الإسم "إفعال" ليس وزن الإسم "استفعال". وتحقق اللغة أيضا التفكير في تحليل النصوص، وتعدد المعنى الاشتقاقي من قبيل استعمال وزن الفعل استفعل للصيرورة نحو استحجر، وللمطاوعة نحو استقام، وللطلب نحو استخرج واستغفر؛ وتعدد المعنى المعجمي، مثل ضرب: ضرب الله مثلا؛ وضرب في الأرض، وضرب له موعدا، وضرب الوالد ابنه، وضرب له قبة؛ والاستدلال على المعنى بحرفين بدلا من الأحرف الثلاثة للفعل الثلاثي المجرد: على سبيل المثال، فإن حرفي الـغين والألف (الذي حُوَّل عن الحرف ياء أو الحرف واو) يفصحان عن معنى الحجب في الأفعال التالية: غار، غاب، غاص، غام، غاض؛ وإن حرفي القاف والطاء يعبران عن معنى البتر: قطع، قطّ، قطف، قطش؛ والتذوق. لنا، على سبيل المثال، أن نتذوق وأن نختار مما يلي: تمايل النخيل جمالا، انحنت الأشجار حياء، ارتشف كأسا من القهوة، فاح المكان عطرا، حملت أشجار الياسمين عطورها، تلفعت الأرض بزخات السماء. هذه المزايا تشكل دليلا على توفر الدقة العربية وعلى حيويتها وعِلميتها وقدرتها على مواكبة الزمن وأحداثه.

وإذا كان للغات الحق في أن تحتوي على مفردات وعبارات العلوم والتكنولوجيا والرياضيات والفلسفة فلِمَ لا تتمتع اللغة العربية العملاقة بهذا الحق أيضا. هل عدم التمتع بذلك الحق يعني القسر اللغوي، بمعنى أن يُحدَّد للغات – بما في ذلك العربية – ما ينبغي وما لا ينبغي أن تشمله اللغة من مفردات العلوم الطبيعية والإنسانية؟ إن اللغة العربية ليست لغة النثر والشعر فحسب ولكنها – كما تثبت مكانتها العلمية مدة سبعة قرون وما حققته في القرنين الماضيين أيضا – لغة الحضارة البناءة من العلوم الطبيعية والتكنولوجية.

وفي العصور الوسطى، بعد بزوغ وانتشار الإسلام، اشتد الإقبال على اللغة العربية حتى أصبحت أكثر اللغات انتشارا وبقيت كذلك من أوائل القرن الثامن حتى القرن السابع عشر الميلادي. وأحد أسباب سرعة انتشارها هو الصفة العلمية لفصاحتها. واستفادت أوروبا خلال تلك القرون من المصطلحات العلمية العربية في مجالات العلوم الطبيعية والرياضيات والهندسة والفلك والفلسفة وفقه اللغة والإدب والغناء والتاريخ (على سبيل المثال، زيرو مأخوذة من صفر)، وخلفت اللغة العربية آثارا قوية في لغات مثل اللغة الإسبانية والبرتغالية والفارسية والتركية. وكانت مضامين تلك المجالات العلمية تُدرس في عدد من الجامعات الأوروبية وكانت كتب علمية موضوعة في اللغة العربية مقررة في جامعات أوروبية حتى القرن السابع عشر.

واللغات الأجنبية لغات التدريس في أغلبية الجامعات في الأراضي العربية. ويجري تجنب استعمال اللغة العربية لغة للتدريس الجامعي بحشد حجج، من أهمها أن هذه اللغة تقصرعن أن تكون لغة التدريس. ذلك

كلام لا أساس له من الصحة. لقد أسلفنا أن هذه اللغة كانت لغة العلم والأدب والفلسفة على الساحة العالمية طيلة قرون.

ومما يدل على قدرتها على أن تكون لغة التدريس الجامعي أنها اللغة الرسمية لمنظمة الأمم المتحدة ومنظماتها المتخصصة ، وقد نُشرت فيها منذ السبعينيات من القرن الماضي جميع محاضر جلسات الجمعية العامة ومجلس الأمن ولجنة نزع السلاح ومؤتمر نزع السلاح ولجنة الفضاء الخارجي (حتى التسعينيات من القرن الماضي) واللجنة السياسية والأمنية وكثير غيرها من الوثائق.

وبصفة اللغة العربية لغة رسمية وردت مع اللغات الرسمية الخمس الأخرى في مجموعات المصطلحات المكونة من اللغات الست الرسمية في مختلف العلوم الاجتماعية والإنسانية وعلوم الزراعة والصحة والذرة والطب والاتصالات السلكية واللاسلكية، ويبلغ عدد هذه المجموعات من المصطلحات العشرات، وكثير منها يستكمل بما يجدّ من المعاني والمفاهيم والمصطلحات على نحو دائم. لِم لا نستفيد أيها السادة وأيتها السيدات من مجموعات المصطلحات هذه؟

وفي السعي إلى تعزيز مكانة اللغة العربية يقع على إدارات وسائط الاتصال الجماعي تحمل مسؤولية جسيمة وذلك لأن للمستوى اللغوي للذين يخاطبون جماهير أبناء اللغة أثرا كبيرا في التأثير اللغوي. يجب أن يكون المديرون ومحررو البرامج في محطات التلفزيون والإذاعة والصحافة واعين بحدوث هذا التأثير وبالمسؤولية الواقعة على أكتافهم. ومستواهم اللغوي ينعكس – جزئيا على الأقل – سلبا أو إيجابا على المشاهدين والمستمعين والقراء. ويجب أن يراعوا في أدائهم الإعلامي هذا الاعتبار. وينبغي التيقن من كفاية الدراسة اللغوية لدى محرري البرامج ودابجي المقالات. وينبغي لهم ضمان توفر المعرفة اللغوية العربية التي تمكنهم من التكلم والحوار العربيين دون وجود حاجة إلى اللجوء إلى استعمال كلمات غير عربية في لغتهم. هذه مسؤولية وطنية تقع على عواتقهم.

وينبغي أن تُعنى بهذه المسألة وزارات الثقافة والتعليم في العالم العربي، وأن يجري التنسيق على نحو من الأنحاء بين تلك الوزارات والمديرين في وسائط الاتصال في مجال الاستعمال اللغوي الفصيح وتعزيز ورعاية الملكة اللغوية العربية، والنهوض بالكتابات الإبداعية المستخدِمة للغة العربية الفصحى.

وينبغي للدولة المعنية بسلامة ومكانة اللغة العربية أن تحاول تحقيق هذه الأهداف بوسائل منها تعميق الوعي لدى الناس بالخطر الذي يتهدد اللغة العربية من جراء شيوع العامية وحلولها محل الفصحى وخلط مفردات وعبارات لغات أخرى في استخدام اللغة العربية.

اللغة العربية لغة للتدريس الجامعي

ومن وسائل تعزيز مكانة اللغة العربية الفصحى أيضا اعتماد هذه اللغة لغة للتدريس ليس في المدارس الابتدائية والثانوية فقط ولكن في الكليات والجامعات والمؤتمرات العلمية أيضا. إن قدر استفادة المرء من معرفة اللغة أكبر حينما يكون التعليم والتعلم بلغة الأم. وذكرت بحوث أن الأمراض تنتشر انتشارا أكبر في البلدان التي لا يدرس فيها الطب بلغة الأم لأن فهم الإنسان العادي يكون أقل للمصطلحات الطبية بلغة غير لغة الأم.

ولغة الأم أداة قوية في تعزيز حس الانتماء لدى الإنسان. وأكدت دراسات كثيرة على أنه تقوم علاقة إيجابية بين درجة الانتماء لدى المواطنين ومعدلات تنمية المجتمع، بمعنى أنه كلما ارتفعت معدلات الانتماء لدى المواطنين في المجتمع ارتفعت معدلات تنمية ذلك المجتمع.

وينبغي ألا يظن أحد أن الدعوة إلى اعتماد اللغة العربية لغة للتدريس الجامعي يُشير إلى موقف معين إزاء اللغات الأوروبية التي تستعمل في التدريس. هذه اللغات ليست مستهدفة، وأنا أحترم اللغة الإنكليزية، وقد ألقيت محاضراتي بها عندما كنت أستاذا في جامعة تمبل ومؤسسات أكاديمية أخرى في الولايات المتحدة. أنا أدعو هذه الدعوة لأن من حق الشعوب والدول أن تُدرَّس في جامعاتها لغاتها الوطنية لدرجة أن سكان بلدان لا يتجاوز عددهم نصف مليون يتمسكون بفكرة أن تكون لغة الأم لغة للتدريس.

وإذا كان من الصعب الآن تنفيذ اعتماد اللغة العربية لغة التعليم في الكليات والجامعات في الدول العربية فقد يمكن تنفيذ هذا الاعتماد على نحو تدريجي، بادئين بالعلوم الإنسانية فالاجتماعية فالطبيعية. وفضلا عن استعمال الكتب العربية في تدريس المواضيع باللغة العربية يمكن استكمال تلك الكتب بكتب في اللغات الأجنبية من قبيل اللغة الإنكليزية والفرنسية والألمانية وغيرها. ويجب أن توفر في اللغة العربية الكتب اللازمة التي ترقى إلى مستوى التعليم الجامعي.

اللهجات العامية

ثمة خطر زاحف يتمثل في تعزيز اللهجات العامية الشفوية والمكتوبة وفي أن تشغل مركزا منافسا للغة العربية الفصحى التي اختزنت واحتضنت فكرهم وأدبهم وقيمهم ورموزهم القيمية الرفيعة . تعزيز اللهجات العامية يؤدي إلى إضعاف أو تفتيت كياننا الثقافي. وللحيلولة دون حدوث ذلك تنبغي التوعية بالمخاطر على كياننا وثقافتنا وهويتنا المتجسدة في لغتنا العربية الفصحى، وينبغي تعزيز وتعميم مراعاة وتفضيل اللغة الفصحى عن طريق تعميق الوعي بالعمق الفكري والقيمي والفلسفي للكتابات العربية الفصحى، وعن طريق إرساء محفزات من جانب الحكومات والجامعات والهيئات اللغوية من قبيل تقديم منح وجوائز للمؤلفين والمتكلمين والمحررين الذين يستعملون اللغة العربية الفصحى.

وعلى الرغم من قيام بعض المهتمين بفقه اللغة بإجراء دراسات قيمة ينبغي للغويين العرب القيام بمزيد من الدراسات اللغوية، بما في ذلك دراسة التراث اللغوي العربي والدراسات اللغوية الحديثة. وينبغي أن تجرى دراسات في مجالات من قبيل العلم المعني بالعقل والدماغ وصلة اللغة بهما، وعلم النفس واللغة، ووضع معجم تاريخي للمفردات العربية والأدوار الوظيفية لحروف الجر، وخصوصا اللام، واستنباط التاريخ اللغوي اعتمادا على الوظيفة التي تؤديها حروف جر من قبيل اللام و"عن". وينبغي للغويين العرب أن يفعلوا المزيد باتجاه تنظيم أنفسهم باعتبارهم هيئة لغوية علمية عربية واحدة تشارك في نشاطاتها جميع الهيئات اللغوية والعلمية العربية.

وفي العالم لا يوجد مجتمع لم تنبثق عن لغته الفصحة لغة أو لهجة عامية. ولشيوع اللهجات أو اللغان العامية أسباب من أهمها صعوبة التكلم بالفصحى على الناس الذين يقل مستوى ثقافيتهم أو الذين تنتشر فيها الأمية، وترامي أطراف الدولة. الإنسان الأمي نحن لا نستطيع أن نتوقع منه أن يحسن التكلم باللغة الفصحى.

إذن لا بد من انتشار العامية. ورفع نسبة الذين يعرفون القراءة والكتابة من شأنه أن يضيق الفجوة لدى المرء بين العامية والفصحى. واستعمال اللغة الفصحى على شاشات المحطات التلفزيونية العربية يساعد في اللغة الفصحى في صفوف المستمعين والمشاهدين.

المراجع

- تيسير الناشف، "خطأ الترجمة واللبس الفكري: هل السياسة هي الإدارة الحكيمة للبلاد أم هي تدبير المكائد الحزبية؟" من **السلطة والفكر والتغير الاجتماعي.** عمان: دار أزمنة، 2003، صص 57-60.
- محمد إبراهيم الجيوشي، "خصائص اللغة العربية"، **الأخبار**، 24 آب/أغسطس 1998.
- محمد عبده الزغير، "تعزيز الهوية والانتماء لدى الأطفال والشباب العرب"، **التعبير نت** http:// al-tabeer.com/art600.html
- عبد الله بن مسلم الهاشمي، "دور منهاج اللغة العربية في الحفاظ على الهوية العربية ومواجهة تحديات العولمة"، **مؤسسة الفكر العربي**. المكتبة الرقمية، 2010. http://www.arabthought.org/node/295
- سلوى حمادة، **المعالجة الآلية للغة العربية: المشاكل والحلول.** دار غريب للطباعة والنشر، 2009.
- كارم السيد غنيم، "اللغة العربية والنهضة العلمية المنشودة"، **عالم الفكر**، المجلد التاسع عشر، العدد الرابع، يناير/مارس 1989، الكويت، صص 37-80.
- أحمد مختار عمر، **محاضرات في علم اللغة الحديث.** القاهرة: عالم الكتب، 1995.
- Doniach, N. S., editor, **The Oxford English-Arabic Dictionary of Current Usage. Oxford: Clarendon Press, 1972.**
- Hitti, Yusuf K**., Hitti's Medical Dictionary, English-Arabic, with an Arabic-English Vocabulary. 4th rev. edition. Beirut: Librairie du Liban, 1984.**
- Nashif, Taysir, "Arab-Americans and Teaching of Arabic in the US," in Taysir Nashif, **Society, Intellectuals and Cultural Change in the Developing Countries.** New York: iUniverse, 2006.
- كميل الحاج، **الموسوعة الميسرة في الفكر الفلسفي والاجتماعي.** بيروت: مكتبة لبنان، 2000.